البحث السادس

مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم

د. عالية الرفاعي*

الملخص

هدف البحث الحالي تحديد مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق ومعرفة مدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف الجنس، والتخصص، ونوع الإعاقة، وشدتها، وتمثلت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم على مقياس مشكلات الطلبة المعوقين في جامعة دمشق وفق الأبعاد الآتية: الإداري والأكاديمي والاجتماعي والنفسي والاقتصادي والبيئة الفيزيقية؟، وتكون مجتمع البحث من (47) طالباً من ذوي الإعاقة؛ وشملت عينة البحث (32) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة المسجلين في جامعة دمشق للعام 2015\2016، ولتحقيق هدف البحث صُمم مقياساً مؤلفاً من (91) فقرة، وأظهرت النتائج أن المشكلات الاقتصادية كانت بالدرجة الأولى، يليها المشكلات الأكاديمية، ثم المشكلات الإدارية، ثم المشكلات البيئية الفيزيقة، ويليها المشكلات النفسية، وجاءت المشكلات الاجتماعية بالدرجة الأخيرة، وتمثلت أهم المشكلات بعدم وجود تسهيلات خاصة بالطلبة المعوقين، وسوء تصميم البناء الجامعي الذي لا يساعدهم في الاعتماد على أنفسهم، وعدم استخدام التكنولوجيا التعليمية المناسبة لهم، وضعف معرفة الطلبة العاديين وأعضاء الهيئة التدريسية بخصائصهم وحاجاتهم ما يحد من قدرتهم على التكيف معهم، وأكثر ما يزعج الطلبة ذوي الإعاقة نظرات الشفقة التي يوجهها لهم الطلبة العاديون، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسط تقدير عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس ونوع الإعاقة، بينما يوجد فروق في متوسط تقدير عينة البحث وفق متغير الاختصاص لصالح الطلبة ذوي الاختصاصات الأدبية وفق متغير شدة الإعاقة لصالح الطلبة ذوي الإعاقة الشديدة.

الكلمات المفتاحية: الطلبة ذوو الإعاقة، المشكلات، الجامعات، التعليم العالي.

* أستاذ مساعد في قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة دمشق.

1. مقدمة البحث:

يمثل التعليم العالي قمة الهرم التعليمي، ويمثل صفوة شباب المجتمع من الفئة العمرية (18-24 سنة)، ويعول على هذا التعليم كثيراً في إعداد الكوادر البشرية عالية المستوى لكافة قطاعات العمل والإنتاج، إضافة إلى تجديد البنية المعرفية والثقافية والمشاركة في عمليات النهوض الاقتصادي والاجتماعي، ووفقاً لما تدعو إليه (اليونسكو، 1995، 10-7) تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيق التنمية البشرية المستديمة من أجل الوفاء باحتياجات المجتمع إلى التعليم والتدريس.

فالدور المحوري الذي يلعبه التعليم العالي في تنمية المجتمعات النامية، يترتب عليه عائدٌ مجتمعيٌ يفوق بمراحل أهمية الجدوى الاقتصادية الناتجة عنه؛ إذ يلعب التعليم العالي دوراً محورياً في تشكيل الأصناف الأكثر رقياً من رأس المال الإنساني، ومؤسسات التعليم العالي هي التي تؤسس الثروة المجتمعية من المعارف والقدرات المتطورة (عمرو، بنات، مخلوف، 2005).

ويوفر التعليم الجامعي مجالات عديدة للتخصص تعمل على تحقيق طموحات الشباب، وتناسب قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وهو بذلك يمثل نوعية من التعليم تختلف عن النمط النظامي في مدارس التعليم العام؛ من حيث: طبيعة الدراسة، ونوعية التخصصات، وأنماط التفاعل الاجتماعي ما يساعد على نمو شخصية الطالب وتعزيز قدراته الذاتية في التعليم والتفكير، واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، حتى يتمكن الطالب الجامعي من تحقيق ذلك لا بد له أن يتكيف مع البيئة الجديدة.

والطلاب ذوو الإعاقة جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في الجامعات؛ لذا تسعى الجامعات إلى توفر جميع احتياجات هؤلاء الطلبة ومتطلباتهم من بداية التحاقهم وقبولهم في الجامعة حتى تخرجهم؛ لذا تقوم الجامعة بإعداد الطلبة ذوي الإعاقة أكاديمياً وتجهيزهم لسوق العمل، وشغلهم للعديد من الوظائف التي تتناسب مع إمكاناتهم، ما يخفف العبء عن عاتق الدولة والمجتمع الذي يعيشون فيه على حد سواء، وبالتالي يحد من الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على وجود الإعاقة لديهم، ودفع عجلة التنمية للأمام لمسايرة ركب الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي.

وتهدف التربية الخاصة لتنمية قدرات المعوقين لأقصى درجة يمكن أن يصلوا لها في التعليم الأكاديمي والمهني ودمجهم في المجتمع وجعلهم مستقلين ومعتمدين على أنفسهم ليكونوا جزءاً فعالاً في المجتمع؛ لذا تم إقرار حق المعوقين في التعليم، وقد كفله لهم القانون رقم (34) في الجمهورية العربية السورية وفق المادة رقم (9) في مجال التربية والتعليم العالي التي تنص على: تخصيص مقاعد للمعوقين جسمياً وبصرياً في بعض كليات العلوم الإنسانية في الجامعات السورية للتفاضل عليها بشكل خاص بمعزل عن الحد الأدنى لمجموع

الدرجات المطلوبة سنويا لهذه الكليات، وأيضاً وفق المادة رقم (24) من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الخاص بتعليمهم التي صادقت عليها الجمهورية العربية السورية التي تنص على ما يلي: تسلم الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم، ولإعمال هذا الحق دون تمييز وعلى أساس تكافؤ الفرص تكفل الدول الأطراف نظاماً تعليمياً جامعاً على جميع المستويات وتعلماً مدى الحياة موجهين نحو ما يلي: التنمية الكاملة للطاقات الإنسانية الكامنة والشعور بالكرامة وتقدير الذات، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتنوع البشري، عدم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من النظام التعليمي العام على أساس الإعاقة (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، 2008).

وعلى الرغم من أن القانون كفل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم، إلا أنهم يعانون من مشكلات عديدة تحتاج إلى حلول مباشرة.

2. مشكلة البحث:

يمثل المجتمع الطلابي في الجامعات مجتمعاً مميزاً ومتنوعاً نظراً للتركيبة الخاصة والمتنوعة التي تحكمه، فأفراده تربطهم أهداف مشتركة وموجهة ومحددة في ظل قواعد وقوانين وأنظمة توجه سير العمل في هذا المجتمع.

ويعاني بعض الطلبة في الجامعات مشاكل تعيقهم في المسيرة التعليمية الجامعية، وهي مسألة هامَّة جداً وبحاجة إلى النظر فيها وتحديد المشكلات التي قد يكون لها الأثر الواضح والمباشر في أداء الطلبة وتحصيلهم في الجامعة، ويعد الشباب المعوق جزءاً من التنوع البشري، وأورد المركز الوطني الإحصائي للتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية في إحصاءات عام (2008) أن (9%) من طلاب الجامعة لديهم إعاقات وأن (17%) من الطلبة المسجلين في الجامعات لديهم مشاكل صحية (Delar & Sing, 2011)، لذا لابد من احترام قدرات ذوي الإعاقة واحترام حقهم في التعليم، وتذليل كافة الصعوبات التي تواجههم في مسيرتهم العلمية.

وقد أكدت العديد من الدراسات التي تناولت دراسة المشكلات لدى الطلبة الجامعين ذوي الإعاقة وجود العديد من المشكلات التي يعاني منها الطلبة في كلياتهم، وأظهرت نتيجة دراسة (معاجيني وآخرين، 2009) أن عدد الطلبة المعوقين قليل في الجامعة بسبب الصعوبات التي يواجهونها في التعليم العالي، كما بينت دراسة (المطير، 1424) أن عدداً كبيراً من الطلبة المعوقين يتسربون من الجامعة ولا يتابعون تحصيلهم العالي بسبب العديد من المشكلات التي تعيق متابعة دراستهم، كما بينت دراسة (Russlynn, 2011) أن الإعاقة تنعكس على تصرفات الطلبة وسلوكهم حيال أنفسهم، وتؤثر فيهم

سلوكات الآخرين سواء أكانوا من زملائهم الطلبة العاديين أم من أساتذتهم، وبالتالي تنعكس على قدرتهم على الانسجام في البيئة الجامعية التي يعيشون فيها بكل مكوناتها، كما أكد مكتب الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية (The Office of Civil Rights, 2016) أن الاتجاهات الاجتماعية السائدة من أقران الطلبة ذوي الإعاقة وزملائهم ومن أعضاء هيئة التدريس أو الإداريين تؤثر سلباً في الطلبة ذوي الإعاقة، ومن المتوقع أن تعترض مسيرة هؤلاء الطلبة العلمية مشكلات كثيرة تتعلق بأوضاعهم الاجتماعية، والنفسية، والعلمية، والاقتصادية، والجسمية، وغيرها، شأنهم في ذلك شأن بقية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة؛ ولكن باختلاف حاجاتهم وخصوصية مشكلاتهم؛ لذا هدف البحث الحالي إلى تحديد مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة، ومعرفة مدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف الجنس، والتخصص، ونوع الإعاقة، وشدتها؛ بغية تقديم التوصيات والمقترحات العلمية المناسبة لأصحاب القرار في الجامعة لحل هذه المشكلات وتيسير عملية تعلمهم، وسيجيب البحث الحالي عن السؤال الرئيس الآتي:

ما المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم على مقياس مشكلات الطلبة المعوقين في جامعة دمشق؟

3 . أسئلة البحث:

3. 1. ما المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم على مقياس مشكلات الطلبة المعوقين في جامعة دمشق؟

3. 2. ما المشكلات الإدارية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

3. 3. ما المشكلات المتعلقة بالبيئة الفيزيقية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

3. 4. ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

3. 5. ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

3. 6. ما المشكلات النفسية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

3. 7. ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

4. فرضيات البحث:

4. 1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط تقدير الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق للمشكلات التي تواجههم على مقياس المشكلات تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

4. 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط تقدير الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق للمشكلات التي تواجههم على مقياس المشكلات تعزى لمتغير الاختصاص (تخصصات علمية، تخصصات أدبية).

4. 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط تقدير الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق للمشكلات التي تواجههم على مقياس المشكلات تعزى لمتغير نوع الإعاقة (حركية، بصرية، سمعية).

4. 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط تقدير الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق للمشكلات التي تواجههم على مقياس المشكلات تعزى لمتغير شدة الإعاقة (بسيطة، متوسط، شديد، شديدة جداً).

5 . أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:

5. 1. تحديد أهم المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم.

5. 2. تعرّف الفروق في تقدير أفراد عينة البحث لدرجة شيوع المشكلات لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق تعزى لمجموعة عوامل (الجنس، فئة الإعاقة، وشدة الإعاقة، ونوع الاختصاص).

6. أهمية البحث:

6. 1. يمثل استجابة لحاجة ماسة ومشكلة واقعية يعاني منها الطلبة ذوو الإعاقة في جامعة دمشق.

6. 2. يفيد هذا البحث الطلبة ذوي الإعاقة بتعريف المسؤولين وصناع القرار في التعليم العالي ورئاسة جامعة دمشق وعمادة الكليات وأعضاء الهيئة التدريسة من خلال الأخذ بعين النظر المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوو الإعاقة من وجهة نظرهم، والإفادة من بعض الحلول المقترحة لها.

6. 3. نتعامل في هذا البحث مع مرحلة مهمة حساسة في حياة الإنسان ألا وهي المرحلة الجامعية التي تعد الكوادر الاكاديمية التي تقود نهوض المجتمع أو تنهض به للقمة.

6. 4. يفيد البحث الحالي الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق؛ إذ يسلط الضوء على مشكلاتهم، وقد يساعد في محاولة حلها والرقي بمستواهم الأكاديمي.

7. حدود البحث:

7. 1. الحدود المكانية: بعض الكليات العلمية والأدبية في جامعة دمشق.

7. 2. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفترة الزمنية الواقعة في العام الدراسي 2015\2016.

7. 3. الحدود البشرية: الطلبة ذوو الإعاقة في بعض كليات جامعة دمشق المسجلين فيها؛ البالغ عددهم (47) طالباً وطالبة.

7. 4. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على المشكلات الأكاديمية والإدارية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والمتعلقة بالبيئة الفيزيقية.

8. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

8. 1. المشكلات: كل عائق يحول دون قدرة الطالب ذي الإعاقة على تعليمه ودراسته وخلق الجو المناسب لإكمال العملية التعليمية، ويتطلب المزيد من الجهد لإتمامه (العايد، 2010).

8. 2. المشكلات النفسية: هي المشكلات التي تعمل على الحد من قدرة الطالب ذي الإعاقة على المشاركة الفاعلة في الأنشطة والفعاليات التعليمية، ويكون لها انعكاسات سلبية على مستوى الحياة النفسية والاجتماعية للمعاق (غراب، 2007).

8. 3. المشكلات الاجتماعية: هي الصعوبات التي تواجه الطالب في الحياة الاجتماعية في المجتمع الجامعي في بناء العلاقات وتؤدي للشعور بالوحدة (المغذوي، 1436).

8. 4. المشكلات الإدارية: وتشمل كافة المشكلات المتعلقة بالتخطيط؛ من حيث: وضع الأهداف والمعايير ورسم السياسات والإجراءات وكتابة الجدول الزمني، وتنظيم المهام والعلاقات بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية والموظفين، والتوجيه والإشراف، والرقابة وتحديد المعايير الرقابية وقياس الأداء وتشخيص المشكلات وعلاجها بالقرارات الصائبة (عبد الهادي، 2014).

8. 5. مشكلات البيئة الفيزيقية: البيئة هي الوسط أو الحيز الذي يعيش فيه الكائن الحي ويمارس فيه نشاطه أو يستمد منه مقومات حياته يتأثر به ويؤثر فيه، وتتحدد مشكلات البيئة الفيزيقية في مباني الجامعات وحدائقها من حيث التصميم العمراني، والمساحة، وتصميم المدرجات الجامعية، وعرض الممرات، ووجود المصاعد ومساحتها، وتصميم الحمامات من حيث المساحة وتزويدها بالأدوات المناسبة للطلبة ذوي الإعاقة (علي والهذلول، 2005).

8. 6. المشكلات الاقتصادية: هي المصاريف التي يحتاجها الطالب الجامعي ذو الإعاقة من حيث القيام بالنسخ والطباعة وتكيف المادة العلمية، والمواصلات، وارتفاع تكاليف الكتب والمراجع، والرعاية الصحية، وعدم وجود مساعدات من الجهات الرسمية لتغطية هذه التكاليف (قادري، 2012).

8. 7. المشكلات الأكاديمية: هي المشكلات التي يواجهها الطلبة في أثناء دراستهم في الجامعة المتعلقة بالأمور الأكاديمية كالتخصص والكتب المقررة ونظام الامتحانات وأسئلته، وطرائق التدريس وكل الأمور ذات الطابع الأكاديمي (سلطانة، 1429).

8. 8. التعريف الإجرائي لمشكلات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق: هي الصعوبات الأكاديمية والإدارية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والمتعلقة بالبيئة الفيزيقية التي يعاني منها الطلبة، وتتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب ذو الاعاقة على مقياس مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق موضع البحث.

8. 9. الطلبة ذوو الاعاقة: هم الأشخاص الذين يعانون من نقص جزئي أو عجز عام في بعض قدراتهم البدنية أو الحركية، أو العصبية، أو الحسية، أو العقلية، أو النفسية تحول بينهم وبين مناشط حياتهم الخاصة والعامة، ما يستوجب تقديم العون الخارجي لهم، ورعايتهم صحياً، ونفسياً، وتربوياً، وثقافياً (الخطيب والحديدي، 2004).

8. 10. التعريف الإجرائي للطلبة ذوي الإعاقة: هم الطلبة ذوو الإعاقة (الحركية، السمعية، البصرية) المسجلون في كليات جامعة دمشق بالاختصاصات العلمية والأدبية في العام الدراسي 2015\2016.

9. دراسات سابقة:

فيما يلي سيتم عرض مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث؛ وقسمت إلى قسمين الدراسات العربية والدراسات الأجنبية.

9. 1. الدراسات العربية:

دراسة (مسعود، 2000) أجريت في الأردن، بعنوان "تجربة تعليم الصم في المرحلة الجامعية المتوسطة بكلية الأميرة رحمة للخدمة الاجتماعية جامعة البلقاء التطبيقية"، وهدفت الدراسة إلى تعرّف سير الحياة الدراسية للطالبات الصم من الناحية الأكاديمية والتعليمية والاجتماعية لتكشف عن مدى تكيفهن مع الحياة الدراسية في الكلية ومدى اندماجهن فيها، وأهم المشكلات والصعوبات التي تواجههن في الكلية، وتكونت عينة الدراسة من طالبتان صمّاوتان مسجلتان في الجامعة المتوسطة بكلية الأميرة رحمة للخدمة الاجتماعية جامعة البلقاء التطبيقية، واستخدمت في هذه الدراسة استمارة احتوت على ثمانية أسئلة من النوع المفتوح وطلب من الطالبتين الإجابة الخطية عن كل سؤال منها، وبينت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي تواجه الطالبات الصماوات مشكلات في التواصل بينهن وبين الطالبات السامعات وبين أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في الكلية، وكان لوجود مترجم لغة الإشارة الأثر الإيجابي في التغلب

على مشكلاتهن، وكان اندماج الطالبات في البداية صعباً ولكن تحسن في السنة الدراسية الثانية بسبب وجود دافعية عالية للطالبات الصماوات، وتمثلت الصعوبات التي تواجه الطالبات الصماوات في الامتحانات وكتابة التقارير والأبحاث المكتبية التي تحتاج لجهد لغوي كبير.

دراسة (المطير، 1424) أجريت في السعودية، بعنوان "نقل الطلبة المعوقين في جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحو وسائل النقل"، وهدفت إلى تعرّف اتجاهات الطلبة المعوقين في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض نحو وسائل النقل، وتحديد أهم الصعوبات التي تواجههم في أثناء انتقالهم داخل مدينة الرياض وخارجها، ومدى رضاهم عن الخدمة التي تقدمهم وسائل النقل، وتكونت عينة الدراسة من (26) طالباً معاقاً، و(6) طالبات معاقات في جامعة الملك سعود في الرياض، وبينت الدراسة أن معظم الطلبة المعوقين يعتمدون على سيارات الأجرة على الرغم من أن أسرهم يمتلكون أكثر من ثلاث سيارات ومع ذلك يجدون صعوبة في استخدام سيارات الأسرة، كما اتضح أن تنقل الطلبة خارج فترات الدراسة أمر محدود جداً نظراً للصعوبات التي يتكبدون في التنقل، وتبين أن معظمهم لم يستخدموا وسائل النقل العامة، أما بالنسبة للصعوبات التي تواجههم في استخدام الشوارع والأرصفة فقد أشار نحو (83%) منهم إلى وجود مشكلات في التنقل بين الشوارع والأرصفة؛ منها: عدم انتظام ارتفاع الأرصفة، وضيقها على المشاة، واعتراض أحواض الأشجار والزهور طريقهم، وعدم ملاءمة إشارات المرور في الشوارع، والتقاطعات، وعدم وعي بعض سائقي السيارات لحقوق الأشخاص المعوقين عند عبور الشوارع والتقاطعات.

دراسة (معاجيني، والثبيتي، والخريجي، والقدومي، وهويدي، 2009) بعنوان "واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليج العربي"، هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من حيث أعداد المقبولين منهم حالياً، والنظم واللوائح والتشريعات المنظمة لقبولهم، والخدمات المقدمة لهم، والخطط المستقبلية للتوسع في زيادة أعداد المقبولين منهم، وسبل تحسين الخدمات المقدمة لهم، وتوصلت نتائج الدراسة: إلى أن أعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والمقبولين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كانت قليلة جداً، وشكل الطلبة المتفوقون دراسياً والموهوبون نحو (70%)، كما أوضحت النتائج أيضاً تركُز الأعداد بشكل ملحوظ في فئات بعينها من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة دون غيرها كالمتفوقين والموهوبين والمعوقين بصرياً وسمعياً، والإعاقة الحركية، وتندر بل تنعدم باقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في

جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول المجلس كفئة صعوبات التعلم أو ذوي اضطراب التوحد أو متعددي العوق.

دراسة (العايد، وعبد الله، وعصفور، والشبيتي، 2010) أجريت في السعودية، بعنوان "المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الطائف"، وهدفت إلى تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف، وبلغت عينة الدراسة (17) طالباً وطالبة؛ (9 إناث، 8 ذكور)؛ منهم (5) يعانون من إعاقة حركية، (3) يعانون من إعاقة سمعية، (9) يعانون من إعاقة بصرية موزعين على ثلاث كليات؛ هي: التربية والآداب والعلوم الإدارية من الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة الطائف، وتوصلت النتائج: إلى أن من أكثر المشكلات لدى المعوقين المشكلات الاقتصادية، فالمشكلات الإدارية ثم النقل والمواصلات ومن أقلها المشكلات النفسية، وأن المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي والتخصصات، وشدة الإعاقة ونوعها، ولكن الذكور يعانون من مشكلات أكثر من الإناث.

9. 2. الدراسات الأجنبية:

دراسة "ستان وسالي وجون" (Stan, Sally & Joan, 2001)؛ بعنوان: تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الجامعة.

Teaching College Students with Learning Disabilities.

هدفت الدراسة إلى تعرّف النقاط الأساسية التي تعيق تعليم هؤلاء الطلبة في التعليم العالي، وشملت عينة الدراسة (8) طلاب جامعيين من ذوي صعوبات التعلم المسجلين في جامعة "كونيكت" (University of Connecticut)، وأظهرت نتائج الدراسة: أن الطلبة يؤكدون عدم تناسب استراتجيات التعليم المستخدمة في التعليم الجامعي مع خصائصهم، وعدم وضوح التعليمات والأنظمة الجامعية، كما أن المتطلبات جامعية كبيرة وتحتاج لجهد كبير منهم لكي يكونوا على نفس سوية زملائهم العاديين.

دراسة مكتب الحقوق المدني ووزارة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية (Department of Education, Office for Civil Rights, 2011)؛ بعنوان: الطلاب ذوو الإعاقة بعد ترك التعليم الثانوي والالتحاق بالجامعة معرفة الطلبة الاختلاف في حقوقهم وكيفية معالجتها.

A student with a disability leaving high school and entering postsecondary education, will I see differences in my rights and how they are addressed.

هدفت الدراسة إلى تعريف الطلبة ذوي الإعاقة بحقوقهم وواجباتهم عند التحاقهم بالتعليم الجامعي من أجل تدريبهم على معالجة مشكلاتهم التي يواجهونها في الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه: لا بد من تعريف الطالب بحقوقه بالجامعة بما فيها الإجراءات والتعديلات المطلوبة من أجل مساعدة الطالب على تحقيق النجاح الأكاديمي، وتدريب الطالب على حماية نفسه من التمييز، وتعريفه باحتياجاته الفردية والخدمات اللازمة لتلبية هذه الاحتياجات، وإجراء تعديلات أكاديمية للتكيف الأكاديمي بناء على نوع الإعاقة ودرجتها والاحتياجات الفردية لكل طالب، وهذه التعديلات لا تكون بالتعديل الجوهري للمتطلبات الأساسية بل بتوفير التقنيات التعليمية والخدمات المساعدة من أجل ضمان تكافؤ الفرص بين الطلبة.

دراسة "مينيل وميرز وماكدونالد وجاكوارد" (Mcneil, Myers, MacDonald, Jacquard, 2014) أجريت في كندا؛ بعنوان: الإعاقة والتعليم ما بعد الثانوي من تجربة امرأة واحدة.

(DIS) Ability and Postsecondary Education One Woman's Experience.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التعليم الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة في كندا والتعرف على السياسات المعيقة لمتابعة دراستهم الجامعية، وشملت الدراسة طالبة واحدة في جامعة دالهوز، وبينت نتائج الدراسة الاتجاهات السلبية السائدة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة بسبب وجود مجموعة من السياسات التي تمنع انخراط هؤلاء الطلبة بالنظام الجامعي، ومن أهم العوائق التي تعاني منها الاتجاهات السلبية من أعضاء الهيئة التدريسية والزملاء نحوهم.

دراسة شانيكات (Shanikat, 2014)؛ بعنوان: تقييم مستوى أداء مترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الطلبة ضعاف السمع في الجامعات الأردنية العامة والخاصة.

Assessing the Level of Performance of Sign Language Interpreters from Impaired Hearing Students' Perspectives at Public and Private Jordanian Universities.

هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى أداء المترجمين للغة الإشارة في كل من القطاعين العام والخاص في الجامعات الأردنية، وكذلك تعرّف أثر متغيرات الدراسة على وجه التحديد بين الجنسين والمؤهل العلمي والخبرة لمترجم لغة الاشارة، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، وأظهرت نتائجها أن مستوى تقييم الطلاب ضعاف السمع لمترجمي لغة الإشارة المرافقين لهم في الجامعات والمعاهد العامة والخاصة كان مرتفعا، وجاء بعد الشخصية في المستوى الأول، يليه البعد المعرفي، وأخيرا البعد المهني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد تعزى إلى متغير الجنس للمعاقين سمعياً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث على البعد الشخصي تعزى لمتغير جنس المترجم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى إلى تأثير مؤهلات المترجم في كل الأبعاد باستثناء المهنية واحد لصالح الدبلوم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة للمترجم.

10. منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لقدرته على تزويد البحث بالمعلومات الضرورية لتقرير وضع الظاهرة المدروسة ثم تحليل المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة.

10. 1. متغيرات البحث المستقلة؛ وشملت:

10. 1. 1. الجنس؛ وله مستويان: ذكر، أنثى.

10. 1. 2. التخصص الجامعي؛ وله مستويان:

10. 1. 2. 1. الاختصاصات الأدبية؛ وتتضمن سبعة تخصصات: حقوق، تربية، آداب، لغة عربية، علم اجتماع، فلسفة، شريعة.

10. 1. 2. 2. الاختصاصات العلمية؛ وتتضمن خمسة تخصصات: علوم، هندسة مدنية، صيدلة، طب بشري، اقتصاد.

10. 1. 3. فئة الإعاقة؛ ولها ثلاث فئات: إعاقة حركية، إعاقة بصرية، إعاقة سمعية.

10. 1. 4. شدة الإعاقة؛ ولها أربعة مستويات: شديدة جداً، شديدة، متوسطة، بسيطة.

10. 2. المتغير التابع؛ يمثل: المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم وممثلة بالدرجة على المقياس الذي يقيس ذلك.

11. مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع الطلبة المعوقين المسجلين في جامعة دمشق للعام الدراسي (2015\2016) البالغ عدهم (47) طالباً، وشملت عينة البحث (32) طالباً ذا إعاقة، وبلغ عدد الذكور (20)؛ وعدد الإناث (12)، وبلغ عدد الطلبة المسجلين في الكليات الأدبية (25)؛ وعدد الطلبة المسجلين في الكليات العلمية (7)، وبلغ عدد الطلبة المعوقين حركياً (11)؛ وعدد الطلبة المعوقين بصرياً (16)؛ وعدد الطلبة المعوقين سمعياً (5)، وعدد الطلاب ذوي الإعاقة الشديدة جداً (8)؛ وعدد الطلاب ذوي الإعاقة الشديدة (10)؛ وعدد الطلاب ذوي الإعاقة المتوسطة (10)؛ وعدد الطلاب ذوي الإعاقة البسيطة (4)، ووزعت الباحثة مجتمع البحث إلى قسمين؛ القسم الأول: تكون من (15) طالباً وطالبة لغرض دراسة الخصائص السيكومترية لأداة البحث، والقسم الثاني: عينة البحث وشملت (32) طالباً وطالبة.

جدول 1

توزيع عينة البحث وفق متغير الجنس ونوع الاختصاص وفئة الإعاقة وشدتها

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	20	%62.5
	إناث	12	%37.5
	المجموع	32	%100
الاختصاص	أدبي	25	%78.12
	علمي	7	%21.87
	المجموع	32	%100
نوع الإعاقة	حركية	11	%34.37
	بصرية	16	%50
	سمعية	5	%15.62
	المجموع	32	%100
شدة الإعاقة	شديدة جداً	8	%25
	شديدة	10	%31.25
	متوسطة	10	%31.25
	بسيطة	4	%12.50
	المجموع	32	%100

12. أداة البحث وخصائصها السيكومترية:

لجمع بيانات هذا البحث، صممت الباحثة مقياساً بهدف تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم، وقد وقع اختيار الباحثة على المقياس كأداة لجمع البيانات في البحث الحالي؛ لأن المقياس من الأدوات الملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين وللحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل فضلاً عن كونها وسيلة سهلة لجمع البيانات (عودة، 2002).

12. 1. هدف المقياس: في ضوء الهدف من البحث الحالي "تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم"، ترى الباحثة أن المقياس يساعد على جمع البيانات الوصفية المطلوبة والمتعلقة بالمشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من أكبر عدد ممكن من الطلبة ذوي الإعاقة المسجلين في جامعة دمشق.

12. 2. إعداد المقياس: تم إعداد المقياس في ضوء مراجعة الإطار النظري المتعلق بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والإطلاع على مجموعة من الاستبيانات والمقاييس المتعلقة بالمشكلات الجامعية، وفي ضوء بعض الدراسات السابقة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس لتعرّف المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم.

وفي ضوء ذلك تم إعداد المقياس في صورته الأولية؛ وقد تكون المقياس من (100) فقرة موزعة على ستة أبعاد: البعد الأول؛ متعلق بالمشكلات الإدارية، والبعد الثاني؛ متعلق بمشكلات البيئة الفيزيقية، والبعد الثالث؛ متعلق بالمشكلات الأكاديمية، والبعد الرابع؛ متعلق بالمشكلات الاجتماعية، والبعد الخامس؛ متعلق بالمشكلات النفسية، والبعد السادس؛ متعلق بالمشكلات الاقتصادية، وتم الاعتماد على سلم خماسي (درجة المشكلة كبيرة جداً) خمس درجات، (درجة المشكلة كبيرة) أربع درجات، (درجة المشكلة متوسطة) ثلاث درجات، (درجة المشكلة صغيرة) درجتان، (ليست مشكلة) درجة واحدة لتصحيح المقياس.

12. 3. صدق المقياس: يقصد به صدق "أداة جمع المعلومات والبيانات، ومدى قدرتها على أن تقيس ما يسعى البحث لقياسه فعلا، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعة، بحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة في الدراسة بدرجة كافية (عودة،2002)، وقد اعتمدت الباحثة طرائق عدة لحساب صدق المقياس:

12. 3. 1. صدق المحتوى (Content Validity): للتأكد من صدق أداة البحث تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في كلية التربية للتحقق من مدى ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة مفردات المقياس للطلبة ذوي الإعاقة، ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض البنود وإعادة صياغة بعضها الآخر.

12. 3. 2. الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (15) طالباً، واختيرت من الطلبة ذوي الإعاقة المسجلين في جامعة دمشق للعام الدراسي 2016\2015، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة بنود المقياس ووضوحها للطلبة المعوقين، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات التي لم تكن واضحة للطلبة، وبعد ذلك استكملت دراسة صدق المقياس وثباتها إحصائياً على النحو الآتي:

الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity): صدق الاتساق الداخلي من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقياس، وقد جرى التأكد من الصدق البنيوي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجة كل مجال من مجالات المقياس مع المجالات الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس.

وتبين وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه البند، وهذه الارتباطات تتراوح بين (**.207-**.918) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 كما قامت الباحثة بحساب ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها بعضاً، ومع الدرجة الكلية، وتبين أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودالة إحصائياً وتتراوح بين(**0.818-**0.244)، وهذا يشير إلى أن جميع بنود المقياس ومجالاته تتصف باتساق داخلي، وتقيس ما وضعت لقياسه، ما يدل على الصدق البنيوي للمقياس.

12. 3. 3. الصدق التمييزي: طبق المقياس على عينة الصدق والثبات، وتم حساب درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى 30% منها وأدنى 30%، ثم تم حساب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبار مان وتني لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية، وتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين؛ لصالح الفئة العليا.

12. 4. ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات مقياس مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق باستخدام التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ.

12. 1. التجزئة النصفية (Split Half): تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة مؤلفة من (15) طالباً من ذوي الإعاقة عن طريق معامل سبيرمان–براون، وتبين أن درجات التجزئة النصفية تتراوح بين (.970-.981)؛ وتدل على درجة ثبات من جيدة جداً إلى ممتازة.

12. 2. ألفا كرونباخ (Internal Consistency): تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) على عينة مؤلفة من (15) طالباً من ذوي الإعاقة، وتبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين (.934-.705)؛ وتدل على درجة ثبات من جيدة جداً إلى ممتازة.

ويتبين مما سبق أن مقياس مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق يتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، تجعله صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

لتحديد درجة مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق تم إعطاء إجابات الطلبة على مقياس المشكلات قيماً متدرجة وفقاً لمقياس سلم خماسي كما هو موضح سابقاً في تصحيح المقياس، وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

1. حساب المدى؛ وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (5-1=4).

2. حساب طول الفئة؛ وذلك بتقسيم المدى؛ وهو: (4) على عدد الفئات (3)، 4 ÷ 3 = 1.33 (طول الفئة)، إضافة طول الفئة؛ وهو: (1.33) إلى أصغر قيمة في المقياس؛ وهي: (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى (من 1 إلى 2.33)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة، واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة؛ كما هو مبين في الجدول رقم (2).

جدول 2

يبين فئات قيم المتوسط الحسابي (الرتبي) ودرجة المشكلات للطلبة ذوي الإعاقة الموافقة لها

فئات قيم المتوسط الحسابي	درجة المشكلات للطلبة ذوي الإعاقة
من 1 –2.33	منخفضة
أكبر من 2.33 – 3.66	متوسطة
أكبر من 3.66 – 5	عالية

13. عرض نتائج البحث وتفسيرها:

تعرض الباحثة هنا تحليل البيانات التي تم جمعها، والنتائج التي تم التوصل إليها، ومناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الأدبيات النظرية، والدراسات السابقة. وقد تم تحليل البيانات وفقاً للمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية لكل عبارة.

13. 1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

للتحقق من سؤال البحث تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لدرجات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات وأبعاده الفرعية، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات وأبعاده الفرعية

م	الأبعاد	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المشكلات
1	المشكلات الإدارية	21	3.29	1.21	65.86	متوسطة
2	المشكلات الفيزيقية	11	3.29	1.38	65.80	متوسطة
3	المشكلات الأكاديمية	18	3.46	1.33	69.17	متوسطة
4	المشكلات الاجتماعية	11	2.54	1.32	50.9	متوسطة
5	المشكلات النفسية	20	2.52	1.26	50.38	متوسطة
6	المشكلات الاقتصادية	10	4.16	1.10	83.19	عالية
	المجموع الكلي	91	3.21	1.27	64.2	متوسطة

يتضح من الجدول (3) أن المشكلات الاقتصادية حصلت على أعلى الأوزان النسبية ويساوي (83.19)، ويليها المشكلات الأكاديمية؛ ووزنها النسبي (69.17)، والمشكلات الإدارية في المرتبة الثالثة؛ ووزنها النسبي (65.86)، وفي المرتبة الرابعة المشكلات البيئية الفيزيقية؛ ووزنها النسبي (65,80)، ويليها في المرتبة الخامسة المشكلات النفسية؛ ووزنها النسبي (50.38)، وجاءت المشكلات الاجتماعية بالدرجة الأخيرة؛ ووزنها النسبي (50.9).

وترجع الباحثة سبب حصول المشكلات الاقتصادية على الدرجة الأولى إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة التي تمر بها الجمهورية العربية السورية الناتجة عن الأزمة، وبما أن الطلبة ذوي الإعاقة بحاجة لتكاليف

مالية أعلى من الطلبة العاديين تتعلق بأجور المواصلات بسبب طبيعة إعاقتهم، كما يحتاجون لمبالغ مالية إضافية خاصة بطباعة المحاضرة التي لم يستطيعوا حضورها، وقد يتطلب تكاليف مالية لحاجتهم للرعاية الصحية من دواء وإشراف طبي وحاجتهم لأجهزة مساعدة أيضاً. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة العايد والثبيتي (2010) حيث بينت أن من أكثر الأبعاد التي تمثل مشكلة لدى المعوقين بعد المشكلات الاقتصادية، ويليه بعد المشكلات الإدارية ثم بعد النقل والمواصلات ومن أقل الأبعاد التي تمثل مشكلة لدى المعوقين هو بعد المشكلات النفسية.

13. 2. السؤال الثاني: ما المشكلات الادارية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من بنود المقياس وتحديد درجة المشكلات، كما موضّح في الجدول رقم (4).

جدول 4

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجة المشكلات الإدارية

الرقم في الاستبانة	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المشكلات
1	تدني الاهتمام بآراء الطلبة المعوقين من قبل الإداريين	3.72	.77	74.38	عالية
2	عدم توفر دليل مرشد للطلبة المعوقين لحل مشكلاتهم الإدارية	4.13	1.10	82.50	عالية
3	ضعف الاهتمام بشكاوي الطلبة المعوقين	3.69	.90	73.75	عالية
4	عدم وجود تسهيلات خاصة بالطلبة المعوقين	4.16	.88	83.13	عالية
5	ضعف المام الطالب المعوق بالأنظمة والقوانين الجامعية	3.25	1.14	65.00	متوسطة
6	عدم مراعاة الحالة الصحية للطلبة المعوقين من حيث زمن الغياب المسموح به	3.53	1.19	70.63	متوسطة
7	وجود أوقات فراغ طويل بين المحاضرات مما يرهقني صحياً	2.13	1.13	42.50	منخفضة
8	عدم التزام أعضاء الهيئة التدريسية بمواعيد المحاضرة	2.13	1.07	42.50	منخفضة
9	عدم تنظيم مواعيد الامتحانات بشكل يناسب الطلبة وظروفهم الصحية	3.16	1.39	63.13	متوسطة
10	عدم وجود هيئة مشرفة على متابعة قضايا الطلبة المعوقين ومشكلاتهم	4.03	1.26	80.63	عالية
11	قلة الخدمات الخاصة بالمعوقين كالخدمات الترفيهية والارشادية والصحية	4.06	1.29	81.25	عالية
12	عدم عقد لقاءات دورية بين الطلبة المعوقين والإداريين للاطلاع على مشكلاتهم واحتياجاتهم ومحاولة حلها	3.88	1.21	77.50	عالية
13	عدم اشراك الطلبة المعوقين بعضوية هيئة الطلبة للدفاع عن حقوقهم	4.19	1.33	83.75	عالية
14	عدم تبني الجامعة فرص لقبول الطلبة المعوقين بغض النظر عن معدلاتهم	3.00	1.22	60.00	متوسطة

15	التأخر بإصدار البرنامج الدراسي لحضور المحاضرات	2.38	1.10	47.50	متوسطة
16	التأخر بإصدار البرنامج الامتحاني	2.75	1.34	55.00	متوسطة
17	صعوبة السماح للطلبة مراجعة أوراقهم الامتحانية	3.44	1.54	68.75	متوسطة
18	سوء معاملة الموظفين للطلبة المعوقين	2.63	1.31	52.50	متوسطة
19	عدم وجود مرشد أكاديمي ليوضح غموض اللوائح الدراسية للطلبة الجامعين	3.19	1.51	63.75	متوسطة
20	عدم وجود خدمات النسخ والتصوير في مكتبة الكلية	2.72	1.30	54.38	متوسطة
21	عدم وجود اجازة للمراجعة قبل الامتحان ما يضعف تحصيل الطالب المعاق	3.03	1.36	60.63	متوسطة
	المجموع	3.29	1.21	65.86	متوسطة

يلاحظ من الجدول (4) أن متوسط البنود الواردة في بعد المشكلات الإدارية جاء بواقع (3.29)؛ ويقع ضمن الدرجة متوسطة.

ويتبين من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات المشكلات الإدارية الأكثر شدة تراوحت بين (4.19 -4.3)، وتتعلق بعدم وجود تسهيلات خاصة بالطلبة ذوي الإعاقة وقلة الخدمات الخاصة بهم، وعدم وجود هيئة طلابية مشرفة على متابعة قضاياهم ومشكلاتهم أو حتى إشراكهم بعضوية الهيئة الطلابية للدفاع عن حقوقهم، وعدم عقد لقاءات دورية بينهم وبين الإداريين للإطلاع على مشكلاتهم واحتياجاتهم ومحاولة حلها، وضعف الاهتمام بشكاواهم، وهذا يدل على أن توفير مكتب خاص بخدمات الطلبة ذوي الإعاقة بشكل مستمر على مدار العام سوف يحد من المشكلات الإدارية التي يعاني منها هؤلاء الطلبة، وترى الباحثة أهمية تقديم الخدمات الإرشادية والإدارية بحيث توفر لهؤلاء الطلبة جميع الخدمات التسهيلية التي تناسب كل طالب حسب نوع إعاقته ودرجتها، وبحيث تسعى لتوفير الحاجات الأساسية له ضمن المحاضرات (كالسعي لتوفير مطبوعات كبيرة الحجم، أو مترجم لغة إشارة أو التنسيق بين مكتب الخدمات وأعضاء الهيئة التدريسية فيما يتعلق بعدد ساعات دوام الطالب وتبرير غيابه عند الحاجة)، وتسهل التواصل بينهم وبين الإداريين وأعضاء الهيئة التدريسية وزملائهم العاديين.

بينما المشكلات الأقل شدة، وتقع بالدرجة المتوسطة، وتتراوح متوسطاتها الحسابية بين (2.38- 3.53)؛ وتتمثل بعدم وجود مرشد أكاديمي ليوضح الغموض، وعدم تبني الجامعة إتاحة فرص القبول للطلبة ذوي الإعاقة بغض النظر عن معدلاتهم –علماً أن الجامعة تعطي هذا الحق للطلبة المعوقين حركياً وبصرياً–، وتأخير صدور البرنامج الدراسي وبرنامج الامتحانات، وسوء تنظيم مواعيد الامتحانات، وضعف إلمام الطالب باللوائح والأنظمة، وعدم الاهتمام بآراء الطلاب والاستماع لهم ومعرفتهم بحقوقهم

من أجل المطالبة بها، وترى الباحثة أن انعدام برامج التوعية المقدمة إلى الطالب الجامعي ذوي الإعاقة وأعضاء هيئة التدريس بحقوق الطالب ذي الإعاقة وواجباته أدى إلى ظهور هذه المشكلات، ولم يكن لدى الطلبة مشكلة بالتزام أعضاء الهيئة التدريسية بمواعيد المحاضرة وزمن الاستراحة بين المحاضرات وخدمات النسخ، وذلك بسبب التزام أعضاء الهيئة التدريسية بمواعيد المحاضرة وتوافر غرف للتصوير، وقد خالفت هذه النتيجة نتائج دراسة (مسعود، 2000) التي أظهرت أن أهم الصعوبات التي تواجه الطالبات تتمثل في الامتحانات وكتابة التقارير والأبحاث المكتبية، واتفقت مع الدراسة الحالية في وجود مشكلات في التواصل بينهم وبين الطالبات السامعات وبين أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية.

13. 3. السؤال الثالث: ما المشكلات البيئية الفيزيقية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من بنود المقياس وتحديد درجة المشكلات؛ كما موضّح في الجدول رقم (5).

جدول 5

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجة المشكلات البيئة الفيزيقية

الرقم في الاستبانة	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المشكلات
22	البناء الجامعي غير مصمم بالشكل الذي يساعد الطالب المعاق الاعتماد على نفسه بالحركة	3.78	1.26	75.63	عالية
23	عدم وجود مصعد قريب من المدخل الرئيس للبناء الجامعي يمنع الطالب المعاق من الالتزام بالدوام	3.84	1.37	76.88	عالية
24	لا يوجد مكان مخصص للكرسي المتحرك بالقاعة الدراسية	3.72	1.51	74.38	عالية
25	لا يتناسب حجم قاعات الدراسية مع عدد الطلبة مما يعيق حركة الطالب المعاق	3.22	1.58	64.38	متوسطة
26	التهوية غير جيد في قاعات التدريس	3.22	1.18	64.38	متوسطة
27	الإضاءة غير جيدة في قاعات التدريس	2.81	1.45	56.25	متوسطة
28	ضيق الممرات في القاعات الدراسية يعيق حركة الطالب المعاق	3.41	.98	68.13	متوسطة
29	تصميم المدرجات الجامعية تمنع الطالب المعاق من حضور المحاضرات لصعوبة الحركة بها	3.16	1.19	63.13	متوسطة
30	الحمامات الموجودة في الكليات لا تساعد الطالب المعاق على قضاء حاجته	3.19	1.62	63.75	متوسطة
31	عدم تصميم المكان بالشكل الذي يساعد الطالب الكفيف على	3.53	1.50	70.63	متوسطة

	الحركة المستقلة				
32	قلة الأماكن المخصصة للاستراحة بين المحاضرات	2.31	1.55	46.25	متوسطة
	المجموع	3.29	1.38	65.80	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط البنود الواردة في بعد المشكلات البيئية الفيزيقية جاء بواقع (3.29)؛ ويقع ضمن الدرجة المتوسطة.

ويتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مشكلات البيئة الفيزيقية الأكثر شدة تراوحت بين (3.84-3.72) وتتعلق بتصميم البناء الجامعي الذي لا يسهل على الطلبة ذوي الإعاقة الاعتماد على أنفسهم في الحركة، وتصميم المدرجات الجامعية التي تعيق حركة الطالب المعاق حركياً وعدم وجود مصعد قريب من المدخل الرئيس للبناء الجامعي يمنع الطالب المعاق من الالتزام بالدوام، وعدم وجود مكان مخصص للكرسي المتحرك بالقاعة الدراسية أيضاً، وترى الباحثة أن القاعات الدراسية في وضعها الراهن في معظم الكليات تنقسم إلى نوعين؛ الأول: قاعات وتكون متوسطة المساحة وفيها المقاعد المخصصة للجلوس مغطية أغلب مساحة القاعة بالتالي يكون الطالب ذوو الإعاقة الحركية سهل الوصول إليها ولكن لا يوجد مساحة كافية تساعده على الحركة بشكل مستقل داخل القاعة، أما النوع الثاني: من القاعات فهي مدرجات ويكون الوضع فيها أصعب من السابق لأنها تتطلب صعود ونزول الدرج الطويل الموجود في المدرج وليس فيها مساحة كافية للتنقل وليس فيها مكان مناسب للكرسي المتحرك، وهذه المشكلة تعني الطلبة ذوي الإعاقة الحركية خصوصاً، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المطير، 1424) التي بينت أن تنقل الطلبة خارج فترات الدراسة أمر محدود جداً نظرا للصعوبات التي يتكبدونها في أثناء التنقل، وتبين أن معظمهم لا يستخدمون وسائل النقل العامة لصعوبة التعامل معها، أما بقية الفقرات فقد جاءت ضمن المدى المتوسط؛ وتتراوح بين (3.53-2.31)، وتتعلق بالتهوية والإضاءة غير جيدة في قاعات التدريس، وضيق الممرات في القاعات الدراسية، والحمامات الموجودة في الكليات التي لا تساعد الطالب المعاق على قضاء حاجته بشكل مستقل ومريح، وعدم تصميم المكان بالشكل الذي يساعد الطالب الكفيف على الحركة المستقلة، وقلة الأماكن المخصصة للاستراحة بين المحاضرات، وترى الباحثة أن معظم الكليات التهوية فيها مناسبة إلا في قاعات قليلة، أما الإضاءة فهي مناسبة في المحاضرات الأولى من اليوم الدراسي أي في النهار أما المحاضرات المسائية فتحتاج لإضاءة وقد تكون الأوضاع الراهنة في الجمهورية العربية السورية أثرت في انقطاع التيار الكهربائي ولكن أغلب الكليات يتم تعويضها بالمولدات الكهربائية، ولكن عدد المصابيح الكهربائية الموجودة في القاعات قد يكون غير كافٍ للطلبة الذين يعانون من ضعف

البصر، أما ما يتعلق بتصميم الحمامات فهي غير مناسبة للطلبة المعوقين حركياً والطلبة المكفوفين بالدرجة الأولى فهم بحاجة لمجموعة أدوات إضافية ليكونوا مستقلين وقادرين على قضاء حاجتهم بالشكل المناسب والمريح.

13. 4. السؤال الرابع: ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من بنود المقياس وتحديد درجة المشكلات؛ كما موضّح في الجدول رقم (6).

جدول 6

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجة المشكلات الأكاديمية

الرقم في الاستبانة	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المشكلات
33	الطرائق التعليمية المستخدمة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية غير مناسبة لطبيعة الطالب المعاق	3.78	1.21	75.63	عالية
34	لا تتوفر بالقاعات الدراسية الوسائل الايضاحية والأجهزة المعينة المناسبة لطبيعة اعاقتي	3.84	1.30	76.88	عالية
35	لا أطبق الجانب العملي لصعوبة الالتحاق بالمختبرات والأماكن المخصصة لها	3.28	1.49	65.63	متوسطة
36	يبدل أستاذ المقرر موعد المحاضرة مما يلبكني لصعوبة تنقلي	3.13	1.36	62.50	متوسطة
37	لا يتقدم أستاذ المقرر للطلبة بخطة دراسية واضحة للمقرر من بداية الفصل الدراسي (متضمنة الأهداف، والمحتوى، والمراجع، ومواعيد الامتحانات، ومواعيد الجانب العلمي) مما يؤثر على تحصيلي	3.22	1.31	64.38	متوسطة
38	لا يمتلك عضو الهيئة التدريسية الخبرة اللازمة لتدريس الطلبة المعوقين	3.13	1.18	62.50	متوسطة
39	يميز أعضاء الهيئة التدريسية بين الطلبة العاديين والطلبة المعوقين لصالح العاديين	2.50	1.34	50.00	متوسطة
40	الزمن المخصص لتقديم المادة الامتحانية لا يكفيني	3.97	1.12	79.38	عالية
41	لم يتم تكيف المواد الدراسية بما يناسب طبعة اعاقتي	3.03	1.60	60.63	متوسطة
42	يصعب علي ارتياد المكتبة الجامعية لأنها غير مناسبة لطبيعة اعاقتي	3.66	1.45	73.13	متوسطة
43	لا يراعي أعضاء الهيئة التدريسة مستوى قدراتي ومهاراتي	3.28	1.05	65.63	متوسطة
44	الزمن المخصص لاعطاء المحاضرة لا يناسبني	2.69	1.33	53.75	متوسطة
45	عدم استخدام التكنولوجيا التعليمية المناسبة للطلبة المعوقين	4.22	1.18	84.38	عالية
46	عدم قدرتي على سماع صوت الأستاذ بسبب غياب المكرفون	3.78	1.36	75.63	عالية

47	المقررات الدراسية تعتمد على الحفظ والاستظهار فقط	3.81	1.26	76.25	عالية
48	تتداخل الأصوات ضمن القاعة الدراسية بسبب عدم وجود نظام FM	3.53	1.39	70.63	متوسطة
49	عدم وجود مترجم للغة الإشارة	3.78	1.36	75.63	عالية
50	عدم توفر مادة دراسية مكتوبة ومطبوعة بلغة مناسبة لقدراتي اللغوية	3.63	1.58	72.50	متوسطة
	المجموع	3.46	1.33	69.17	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول (6) أن متوسط البنود الواردة في بعد المشكلات الأكاديمية جاء بواقع (3.46)؛ ويقع ضمن الدرجة المتوسطة.

ويتبين من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المشكلات الأكاديمية الأكثر شدة تراوحت بين (3.81-4.22)، وقد جاء عدم استخدام التكنولوجيا التعليمية المناسبة للطلبة ذوي الإعاقة بالدرجة الأول؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.22)، كما يرى الطلبة أن الطرائق التعليمية المستخدمة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية غير مناسبة لطبيعة إعاقاتهم على اختلافها، وعدم توافر الوسائل الايضاحية والأجهزة المعينة المناسبة لطبيعة إعاقتهم في القاعات الدراسية من المشكلات الأساسية التي يعانون منها، وعدم قدرتهم على سماع صوت الأستاذ بسبب غياب الميكرفون، ومن المشكلات الأساسية للطلبة الصم عدم وجود مترجم للغة الإشارة، بالإضافة إلى أن الزمن المخصص لتقديم المادة الامتحانية لا يكفي ولا يناسب الطلبة ذوي الإعاقة؛ إذ بلغ متوسطه حسابي (3.97)، وترى الباحثة أن الطلبة ذوي الإعاقة بحاجة لتكيف المناهج الدراسية بكل مراحلها بما فيها المرحلة الجامعية؛ والتكيف لا يعني حذف أو اختصار المادة العلمية إنما يعني استخدام طرائق تدريسية مناسبة لطبيعة كل إعاقة، وتوظيف التقنيات التعليمية من أجهزة ووسائل معينة وتعويضية بحيث تقدم لهم المعلومة بالمدخل المناسب لهم سواء أكان بصرياً أم سمعياً لذا لابد من تزويد القاعات الدراسية بميكرفونات لتكبير الصوت من أجل الطلبة ضعاف السمع وأيضاً من حق الطالب الأصم الذي تعلم من بداية مرحلة التعليم الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية بطريقة لغة الإشارة متابعة تحصيله الأكاديمي بذات الطريقة، لذا من الضروري تزويد كل كلية بمترجم للغة الإشارة، ويعدّ توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة مطلباً أساسياً بسبب الثورة التكنولوجية وما أنتجته من تقانات مناسبة لطبيعة كل نوع من أنواع الإعاقة، فالطالب خارج أبواب الجامعة يستخدم التكنولوجيا بشكل أساسي في حياته اليومية أما في الكليات فلا يتم توظيفها بأبسط أشكالها، وقد يكون استخدام الإنترنيت من أبسط هذه الأشكال ومن الممكن أن يتابع الطالب المحاضرة الجامعية عن طريق السكايب؛ وهو في منزله -إذا ما تطلبت حالته الصحية ذلك- إذا ما توافر الانترنت في الكليات وتعاون

أعضاء الهيئة التدريسية معهم، بالإضافة الى إمكانية تحويل المادة العلمية لمادة مسموعة تناسب الطلبة المكفوفين، أو لمادة مزودة بالمثيرات البصرية للطلبة المعاقين سمعياً، أو تزويد القاعات بنظام FM حتى لا تتداخل الأصوات ضمن القاعة الدراسية وللتخفيف من نسبة الضجيج؛ وذلك في المواد الدراسية الملتحق فيها طلاب ضعاف سمع.

أما المشكلات الأكاديمية التي تقع ضمن المستوى المتوسط فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.50-3.66)؛ ومن المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ذوو الإعاقة الحاجة إلى وضوح الخطة الدراسية لكل مادة تعليمية، لذا يجب أن يقدم أستاذ المقرر خطة دراسية واضحة للمقرر من بداية الفصل الدراسي (متضمنة الأهداف، والمحتوى، والمراجع، ومواعيد الامتحانات، ومواعيد الجانب العملي) وعدم تبديل موعد المحاضرة من قبل أستاذ المقرر لتخفيف معاناة هؤلاء الطلبة لصعوبة تنقلهم، بالإضافة إلى أن بعض أعضاء الهيئة التدريسية لا يملكون المهارة الكافية للتواصل مع الطلبة ذوي الإعاقة؛ مثل: الطلبة الصم، وكذلك عدم امتلاكهم الخبرة اللازمة لتدريسهم، كما يرى الطلبة ذوو الإعاقة أن بعض أعضاء الهيئة التدريسية يميزون بينهم وبين الطلبة العاديين، وذلك من خلال عدم وجود تكافؤ فرص في العملية التعليمة لأن المتطلبات واحدة من الطرفين ولا يراعي أعضاء الهيئة التدريسية مستوى قدرات ومهارات الطلبة ذوي الإعاقة ويعطي فرصة أكبر للطلبة العاديين لتحقيق النجاح والتفوق بشكل أكبر، كما يصعب على الطلبة ذوي الإعاقة ارتياد المكتبة الجامعية لأنها غير مناسبة لطبيعة إعاقتهم؛ فمثلاً الطلبة ضعاف البصر أو المكفوفون لا تتوافر لهم مطبوعات بأحرف كبيرة أو كتب ناطقة بالتالي هم لا يفيدون من المكتبات الجامعية إلا إذا قدم لهم زملاؤهم المساعدة، كما قد يجد الطلبة المعوقون حركياً صعوبة بالوصول إلى المكتبات لأنها بالطوابق العليا بكل الكليات، وينطبق هذا على المختبرات التي يتم فيها تطبيق الجانب العملي في الكليات التطبيقية، هذا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Stan, Sally & Joan, 2002) في بعض جوانبها التي أظهرت أن الطلبة ذوي الإعاقة يعانون من المتطلبات الجامعية الكبيرة التي تحتاج لجهد كبير منهم لكي يكونوا بنفس سوية زملائهم العاديين.

13. 5. السؤال الخامس: ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من بنود المقياس وتحديد درجة المشكلات؛ كما موضّح في الجدول رقم (7).

جدول 7

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجة المشكلات الاجتماعية

الرقم في الاستبانة	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المشكلات
51	أجد صعوبة بالتكيف مع الطلبة العاديين	2.38	1.34	47.5	متوسطة
52	إعاقتي تمنعني من المشاركة بالأنشطة الاجتماعية	2.69	1.35	53.8	متوسطة
53	أجد صعوبة بتكوين صداقات في الجامعة	2.22	1.18	44.4	منخفضة
54	عدم توعية الطلبة العاديين بخصائصي يحد من اندماجي معهم	3.25	1.27	65.0	متوسطة
55	لا أستطيع التواصل بشكل جيد مع اساتذتي	2.88	1.48	57.5	متوسطة
56	تركيز زملائي على نقاط ضعفي يجعلني ابتعد عنهم	2.28	1.22	45.6	منخفضة
57	عدم تنظيم فعاليات اجتماعية ضمن الجامعة للتعبير عن نفسي	2.84	1.32	56.9	متوسطة
58	أشعر بعدم القبول الاجتماعي مما يحد من علاقتي بالآخرين	2.06	1.27	41.3	منخفضة
59	عدم وجود ثقافة الدمج في مجتمعنا يحد من علاقاتي الاجتماعية داخل الجامعة	2.88	1.45	57.5	متوسطة
60	نظرة الشفقة التي أراها بأعين زملائي في الجامعة تزعجني وتمنعني من التعامل معهم	2.34	1.33	46.9	متوسطة
61	أجد صعوبة في التكيف مع الجنس الآخر	2.16	1.27	43.1	منخفضة
	المجموع	2.54	1.32	50.9	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول (7) أن متوسط البنود الواردة في بعد المشكلات الاجتماعية جاء بواقع (2.54)؛ ويقع ضمن الدرجة متوسطة.

ويتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المشكلات الاجتماعية التي تقع ضمن الدرجة المتوسطة تراوحت بين (2.34-3.25)، وأن أكثر مشكلة يعاني منها الطلبة ذوو الإعاقة هي عدم معرفة الطلبة العاديين وأعضاء الهيئة التدريسية لخصائص الطلبة المعوقين وحاجاتهم ما يحدّ من قدرتهم على الاندماج والتكيف معهم، وكذلك يحد من قدرتهم على التواصل بشكل جيد مع أساتذتهم، وعدم وجود ثقافة الدمج في مجتمعنا يحد من العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وترى الباحثة ضرورة تنظيم فعاليات اجتماعية ضمن الجامعة لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقة على التعبير عن أنفسهم، وضرورة نشر ثقافة الدمج بين أفراد المجتمع من خلال برامج التوعية وعقد لقاءات واجتماعات دورية لتوعية الطلبة بخصائص وإمكانات كل فئة من فئات الإعاقة، وترى الباحثة أن ضعف الوعي لدى الطلبة العاديين بهذه الخصائص يجعلهم يقدمون خدمات لهؤلاء الطلبة من منطلق

إنساني قائم على الشفقة وليس على أساس أنهم أشخاص لهم حقوقهم ويستطيعون القيام بواجباتهم ولكن باختلاف الطرائق المستخدمة من قبل الطلبة العاديين، وتتفق مع دراسة (Mcneil, Myers, MacDonald & Jacquard, 2014) بأن الاتجاهات السلبية السائدة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة التي ترسخها مجموعة من السياسات تمنع انخراط هؤلاء الطلبة في النظام الجامعي.

13. 6. السؤال السادس: ما المشكلات النفسية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من بنود المقياس وتحديد درجة المشكلات؛ كما موضّح في جدول رقم (8).

جدول 8

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجة المشكلات النفسية

الرقم في الاستبانة	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المشكلات
61	أخجل من التواصل مع زملائي	1.97	1.20	39.38	منخفضة
62	أخاف من مناقشة استاذي في مواضيع المحاضرة	2.47	1.44	49.38	متوسطة
63	أنسحب من النشاطات الطلابية لخوفي من الاحراج	2.56	1.44	51.25	متوسطة
64	أتردد كثير في طرح الأسئلة على الاخرين	2.47	1.34	49.38	متوسطة
65	أشعر ببعد المسافة بيني وبين زملائي	2.00	1.16	40.00	منخفضة
66	الشعور بالضيق أثناء تواجدي في الجامعة يدفعني للتفكير بالانسحاب منها	3.13	1.60	62.50	متوسطة
67	أخاف من الفشل في الدراسي	2.72	1.33	54.38	متوسطة
68	أشعر بالارهاق معظم الوقت	3.09	1.49	61.88	متوسطة
69	ضعف الدافعية عندي للدراسة	2.50	1.24	50.00	متوسطة
70	عدم مراعاة أعضاء الهيئة التدريسية لمشاعري	2.84	1.17	56.88	متوسطة
71	أشعر بالإحباط أثناء الدراسة لكثرة المعوقات أمامي	2.44	1.22	48.75	متوسطة
72	أشعر بالقلق الشديد نتيجة التحيز الدائم لصالح الطلبة العاديين	3.16	1.44	63.13	متوسطة
73	أشعر بقلق شديد حيال مستقبلي المهني	1.53	.95	30.63	منخفضة
74	أشعر بعدم الثقة بنفسي	2.19	1.09	43.75	منخفضة
75	أعاني من الاكتئاب والضيق الدائم	2.13	1.26	42.50	منخفضة
76	أشعر بنوبات غضب عند ينظر لي زملائي بعين الشفقة وأنا الجامعة	3.28	1.17	65.63	متوسطة
77	ينتابني قلق شديد أثناء الامتحانات الفصلية	3.00	1.19	60.00	متوسطة

78	أشعر أنني محبط ودائم التوتر بسبب الاجهاد الدراسي	2.38	1.21	47.50	متوسطة
79	أشعر بعدم الراحة والأمن لنفسي	2.09	1.09	41.88	منخفضة
80	أشعر بالخجل أثناء المناقشة أمام زملائي	2.47	1.22	49.38	متوسطة
81	يضايقني عدم العدل في التعامل بيني وبين الطلبة العاديين	2.52	1.26	50.41	متوسطة
	المجموع	2.52	1.26	50.42	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول (8) أن متوسط البنود الواردة في بعد المشكلات النفسية جاء بواقع (2.52)؛ وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة.

ويتبين من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المشكلات النفسية التي تقع ضمن المدى المتوسط التي تتراوح بين (2.38-3.13) أن أكثر ما يزعج الطلبة ذوي الإعاقة نظرات الشفقة التي يوجهها لهم الطلبة العاديون، وكثيراً ما يفكرون بالانسحاب وعدم الالتزام بالدوام بسبب هذه النظرات، فترى الباحثة أنه عندما يقف الطالب المعاق حركيا أمام الدرج منتظرا زملاءه كي يحملوه ليستطيع الوصول إلى القاعة الدراسية وهم يشفقون عليه ويدعون له بالشفاء يشعر بكثير من مشاعر الأسى والحزن والغضب ولكن هذا الغضب ليس من زملائه وإنما من المسؤولين عن تصميم المبنى الجامعي بشكل يناسب كل الطلبة على اختلافهم، كما يشعرون بالإرهاق معظم الوقت وقد يكون ذلك بسبب الحالة الصحية التي يعانون منها، كما ينتابهم قلق شديد أثناء الامتحانات الفصلية، ويخافون من مناقشة مدرّسيهم في مواضيع المحاضرة، ويشعرون بالإحباط أثناء دراستهم لكثرة المعوقات أمامهم؛ ومنها: عدم مراعاة أعضاء الهيئة التدريسية لمشاعرهم وشعورهم بعدم العدالة في التعامل معهم ومع الطلبة العاديين، كما يشعرون بالقلق الشديد نتيجة التحيز لصالح الطلبة العاديين لذا كثيرا ما ينسحبون من النشاطات الطلابية خوفاً من الإحراج، ويترددون كثير في طرح الأسئلة على الآخرين ويشعرون بضعف الدافعية للدراسة ويشعرون أنهم محبطون ودائمو التوتر بسبب الاجهاد الدراسي.

13. 7. السؤال السابع: ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من بنود المقياس وتحديد درجة المشكلات؛ كما موضّح في الجدول رقم (9).

جدول 9

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجة المشكلات الاقتصادية

الرقم في الاستبانة	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المشكلات
82	عدم تقديم مساعدات مالية للطلبة المعوقين	4.00	1.22	80.00	عالية
83	ارتفاع أسعار الكتب الدراسية	4.34	.94	86.88	عالية
84	الحاجة لمصاريف إضافية لتكيف المادة الدراسية مع طبيعة اعاقتي	3.94	1.41	78.75	عالية
85	ارتفاع أجور المواصلات من وإلى الجامعة	3.72	1.33	74.38	عالية
86	الجامعة لا تعمل على توفير منح دراسية للطلبة المعوقين	4.25	1.22	85.00	عالية
87	الجامعة لا تسعى لتوفير فرص عمل ملائمة لاختصاصات خريجها المعوقين	4.56	.80	91.25	عالية
88	عدم توفير الجامعة لرعاية طبية اللازمة مجانا	3.72	1.22	74.38	عالية
89	لا تقدم الجامعة قروض دراسية خاصة بالطلبة المعوقين	4.34	1.04	86.88	عالية
90	لا تخصص الجامعة نسبة من الوظائف للطلبة المعوقين المتخرجين ضمن كادرها التعليمي	4.44	.84	88.75	عالية
91	لا تقدم الجامعة أجهزة مساعدة للطلبة المعوقين كل حسب حاجته مجاناً	4.28	.99	85.63	عالية
	المجموع	4.16	1.10	83.19	عالية

يلاحظ من خلال الجدول (9) أن متوسط البنود الواردة في بعد المشكلات الاقتصادية جاء بواقع (3.16)؛ ويقع ضمن الدرجة العالية.

ويتبين من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المشكلات الاقتصادية تقع ضمن المدى العالي بكل فقراتها وتتراوح بين (.3.72- 4.56)، وهذه النتيجة منطقية بدرجة كبيرة أولا بسبب غلاء المعيشة في الجمهورية العربية السورية بعد الأزمة، والمتطلبات العالية للطلبة ذوي الإعاقة من ناحية أخرى لحاجتهم لعدة أمور قد لا يحتاجها الطالب العادي مثل حاجتهم للطبابة والإشراف والرعاية الطبية الدائمة، وقد يحتاجون لعمل جراحي بين الحين والآخر وحاجتهم للأجهزة المساعدة ذات التكاليف العالية كالكرسي المتحرك للطالب المعوق حركيا أو المعينات السمعية للطالب المعوق سمعياً، وكذلك حاجة كل الطلبة لإجراء تعديلات على المطبوعات الجامعية بشكل خاص للطلبة المعوقين بصرياً، وترى الباحثة ضرورة تقديم مساعدات مالية للطلبة المعوقين لتغطية المصاريف الإضافية لتكيف المادة الدراسية مع طبيعة إعاقتهم، وتغطية تكاليف أجور المواصلات، وتقديم الكتاب الجامعي مجاناً، والعمل على تأمين فرص عمل

لهم تتناسب مع اختصاص كل منهم، بالإضافة إلى تأمين عمل خاص ضمن الجامعة حسب الاختصاص المطلوب وتقدم قروض دراسية خاصة بالطلبة المعوقين عن طريق الجامعة، والرعاية والإشراف الطبي المجاني، والعمل على توفير أجهزة مساعدة للطلبة المعوقين كل حسب حاجته مجاناً، هذا وقد اتفقت نتيجة البحث مع معظم الدراسات إذ بينت أن أكبر مشاكلهم متعلقة بالمشاكل الاقتصادية كدراسة (زمزمي، 2014؛ العايد، وعبد الله، وعصفور، والثبيتي، 2010؛ المطير، 1424).

14. فرضيات البحث:

14. 1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط تقدير الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق للمشكلات التي تواجههم على مقياس المشكلات تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق "الذكور"، ومتوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق "الإناث" على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات وأبعاده الفرعية؛ كما هو موضح في الجدول رقم (10).

جدول 10

قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة "الذكور" ومتوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة "الإناث" على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات وأبعاده الفرعية

الأبعاد الفرعية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المشكلات	ذكور	20	67.95	11.73	-0.852	30	0.401	غير دال
الإدارية	إناث	12	71.17	7.35				
المشكلات	ذكور	20	34.95	8.09	-1.01	30	0.318	غير دال
البيئية	إناث	12	38.25	10.15				
المشكلات	ذكور	20	60.70	13.99	-0.829	30	0.413	غير دال
الأكاديمية	إناث	12	64.83	13.03				
المشكلات	ذكور	20	29.45	8.86	1.07	30	0.293	غير دال
الاجتماعية	إناث	12	25.50	11.97				
المشكلات	ذكور	20	52.80	14.50	1.05	30	0.299	غير دال
النفسية	إناث	12	46.42	19.57				
المشكلات	ذكور	20	43.35	6.73	1.68	30	0.102	غير دال

الاقتصادية	إناث	12	38.67	8.94			
الدرجة	ذكور	20	289.20	50.23	0.231	30	0.819	غير دال
الكلية	إناث	12	284.83	54.40			

تشير النتائج الواردة في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق "الذكور" وبين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق "الإناث" على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس وبالتالي تقبل الفرضية.

وترى الباحثة أن الظروف التي يتعرض لها الطلبة على اختلاف جنسهم واحدة فالأنظمة والقوانين المطبقة عليهم واحدة، والبيئة الفيزيقة واحدة، وكل الظروف موحدة بالتالي لم يكن هناك اختلاف بوجهة نظرهم نحو المشكلات التي يعانون منها في الجامعة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عمرو، وبنات، ومخلوف، 2005).

14. 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط تقدير الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق للمشكلات التي تواجههم على مقياس المشكلات تعزى لمتغير الاختصاص (تخصصات علمية، تخصصات أدبية).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق "تخصصات علمية" ومتوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق "تخصصات أدبية" على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات وأبعاده الفرعية؛ كما هو موضح في الجدول (11).

جدول 11

قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة "تخصصات علمية" ومتوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة "تخصصات أدبية" على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات وأبعاده الفرعية

الأبعاد الفرعية	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المشكلات	أدبية	25	70.48	9.32	1.3	30	0.173	غير دال
الإدارية	علمية	7	64.43	12.91	9			
المشكلات	أدبية	25	36.84	8.57	0.7	30	0.442	غير دال
البيئية	علمية	7	33.86	10.38	79			
المشكلات	أدبية	25	66.00	12.29	3.4	30	0.002	دال**

الأكاديمية	علمية	7	48.86	8.95	2	30	0.570	غير دال
المشكلات	أدبية	25	28.52	10.60	0.5			
الاجتماعية	علمية	7	26.00	8.68	75			
المشكلات	أدبية	25	50.88	17.34	0.3	30	0.765	غير دال
النفسية	علمية	7	48.71	14.58	01			
المشكلات	أدبية	25	42.24	7.74	0.8	30	0.387	غير دال
الاقتصادية	علمية	7	39.29	8.36	78			
الدرجة	أدبية	25	294.96	50.46	1.5	30	0.123	غير دال
الكلية	علمية	7	261.14	47.01	8			

تشير النتائج الواردة في الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق "تخصصات علمية"، وبين متوسطات درجات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق "تخصصات أدبية" على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الاختصاص؛ وبالتالي تقبل الفرضية بكل أبعادها إلا بعد المشكلات الاكاديمية فكانت المشكلات الأكاديمية لدى الطلبة ذوي الاختصاصات الأدبية أكبر.

أثبتت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على بعد المشكلات الأكاديمية لصالح التخصص الأدبي؛ وتعزو الباحثة ذلك الى أن طلبة التخصصات الأدبية يمكن أن يكونوا أكثر تأثراً بالمشكلات الاكاديمية لأن معدلاتهم في الغالب لا تكون عالية بدرجة كبيرة في الثانوية العامة كأصحاب الاختصاص العلمي، وبالتالي قد يجدون فجوة كبيرة بين المستوى التعليمي في المرحلة الثانوية ومرحلة التعليم العالي، كما أن أغلب الطلبة في الاختصاصات العلمية من ذوي الإعاقة الحركية وهذه الفئة من الإعاقة أقل تأثراً من الناحية الأكاديمية من بقية الفئات، وتؤكد الباحثة أهمية تقديم الإرشاد الأكاديمي لهم عن طريق مكتب خدمات ذوي الاعاقة بحيث يساعدهم على تكيف المادة العلمية والتنسيق مع أعضاء الهيئة التدريسية لحل مشكلاتهم الأكاديمية، وبالتالي لا تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (العايد وآخرون، 2010) التي أظهرت عدم وجود فروق باختلاف الاختصاص.

14. 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط تقدير الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق للمشكلات التي تواجههم على مقياس المشكلات تعزى لمتغير نوع الإعاقة (حركية، بصرية، سمعية).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لإجابات العينة المتعلقة بمشكلات ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم حسب متغير نوع الإعاقة فكانت النتائج؛ كما يوضحها الجدول رقم (12).

جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لإجابات عينة البحث حسب متغير نوع الإعاقة

الأبعاد الفرعية	نوع الإعاقة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
	حركية	11	66.82	12.18	3.67
المشكلات	بصرية	16	72.25	8.46	2.11
الإدارية	سمعية	5	64.40	10.01	4.48
	المجموع	32	69.16	10.29	1.82
	حركية	11	39.36	11.40	3.44
المشكلات	بصرية	16	34.75	7.03	1.76
البيئة الفيزيقية	سمعية	5	33.80	7.79	3.48
	المجموع	32	36.19	8.90	1.57
	حركية	11	56.82	14.12	4.26
المشكلات	بصرية	16	64.38	12.59	3.15
الأكاديمية	سمعية	5	67.40	14.28	6.38
	المجموع	32	62.25	13.58	2.40
	حركية	11	29.73	11.50	3.47
المشكلات	بصرية	16	27.88	10.37	2.59
الاجتماعية	سمعية	5	24.40	6.19	2.77
	المجموع	32	27.97	10.14	1.79
	حركية	11	51.18	17.02	5.13
المشكلات	بصرية	16	52.19	17.55	4.39
النفسية	سمعية	5	43.00	12.94	5.79
	المجموع	32	50.41	16.58	2.93
	حركية	11	41.45	7.24	2.18
المشكلات	بصرية	16	42.00	9.07	2.27
الاقتصادية	سمعية	5	40.60	5.86	2.62
	المجموع	32	41.59	7.84	1.39
الدرجة الكلية	حركية	11	285.36	57.25	17.26
	بصرية	16	293.44	49.72	12.43

سمعية	5	273.60	47.94	21.44
المجموع	32	287.56	51.00	9.02

تشير النتائج الواردة في الجدول (12) إلى وجود فروق ظاهرية في الأبعاد الفرعية وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس وفقاً لمتغير نوع الإعاقة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين مستويات نوع الإعاقة في مشكلات ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ فكانت النتائج كما يبين الجدول رقم (13).

جدول 13

تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير نوع الإعاقة

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
المشكلات الإدارية	بين المجموعات	326.38	3	163.19	1.60	0.219	غير دال
	داخل المجموعات	2957.84	28	101.99			
	المجموع	3284.22	31				
المشكلات البيئية	بين المجموعات	172.53	3	86.26	1.09	0.348	غير دال
	داخل المجموعات	2284.35	28	78.77			
	المجموع	2456.88	31				
المشكلات الاكاديمية	بين المجموعات	529.41	3	264.7	1.48	0.244	غير دال
	داخل المجموعات	5186.59	28	178.84			
	المجموع	5716.00	31				
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	97.84	3	48.91	0.460	0.636	غير دال
	داخل المجموعات	3087.13	28	106.45			
	المجموع	3184.97	31				
المشكلات النفسية	بين المجموعات	331.64	3	165.82	0.587	0.562	غير دال
	داخل المجموعات	8186.07	28	282.27			
	المجموع	8517.72	31				
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	7.79	3	3.89	0.060	0.942	غير دال
	داخل المجموعات	1895.93	28	65.37			
	المجموع	1903.72	31				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1580.19	3	790.09	0.290	0.751	غير دال
	داخل المجموعات	79055.68	28	2726.05			
	المجموع	80635.88	31				

تشير النتائج الواردة في الجدول (13) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقدير الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق للمشكلات التي تواجههم على مقياس المشكلات تعزى لمتغير نوع الإعاقة بالنسبة إلى جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، وهذا يعني قبول الفرضية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن جميع الطلبة ذوي الإعاقة باختلاف أنواعها يعانون من مشكلات عديدة أثناء دراستهم في الجامعة سواء أكانوا معاقين حركياً أم بصرياً أم سمعياً.

14. 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط تقدير الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق للمشكلات التي تواجههم على مقياس المشكلات تعزى لمتغير شدة الإعاقة (بسيطة، متوسط، شديد، شديدة جداً).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لإجابات العينة المتعلقة بمشكلات ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم حسب متغير شدة الإعاقة فكانت النتائج؛ كما يوضحها الجدول رقم (14).

جدول 14

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لإجابات عينة البحث حسب متغير شدة الإعاقة

الأبعاد الفرعية	شدة الإعاقة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المشكلات الإدارية	بسيطة	4	54.75	3.30	1.65
	متوسطة	10	74.70	8.19	2.59
	شديدة	10	69.10	7.78	2.46
	شديدة جداً	8	69.50	11.74	4.15
	المجموع	32	69.16	10.29	1.82
المشكلات البيئية	بسيطة	4	33.00	13.74	6.87
	متوسطة	10	39.70	9.01	2.85
	شديدة	10	38.20	7.50	2.37
	شديدة جداً	8	30.88	5.67	2.00
	المجموع	32	36.19	8.90	1.57
المشكلات الأكاديمية	بسيطة	4	44.50	8.58	4.29
	متوسطة	10	62.50	12.50	3.95
	شديدة	10	68.30	11.38	3.60
	شديدة جداً	8	63.25	13.56	4.79
	المجموع	32	62.25	13.58	2.40
المشكلات	بسيطة	4	22.25	8.06	4.03

الاجتماعية	متوسطة	10	25.70	10.90	3.45
	شديدة	10	32.10	9.18	2.90
	شديدة جداً	8	28.50	10.73	3.79
	المجموع	32	27.97	10.14	1.79
المشكلات النفسية	بسيطة	4	48.75	19.62	9.81
	متوسطة	10	48.10	17.84	5.64
	شديدة	10	47.90	12.57	3.98
	شديدة جداً	8	57.25	19.18	6.78
	المجموع	32	50.41	16.58	2.93
المشكلات الاقتصادية	بسيطة	4	35.75	8.96	4.48
	متوسطة	10	43.30	6.48	2.05
	شديدة	10	44.70	5.08	1.61
	شديدة جداً	8	38.50	10.10	3.57
	المجموع	32	41.59	7.84	1.39
الدرجة الكلية	بسيطة	4	239.00	53.09	26.55
	متوسطة	10	294.00	54.95	17.38
	شديدة	10	300.30	37.99	12.01
	شديدة جداً	8	287.88	54.18	19.15
	المجموع	32	287.56	51.00	9.02

تشير النتائج الواردة في الجدول (14) إلى وجود فروق ظاهرية في الأبعاد الفرعية وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس وفقاً لمتغير شدة الإعاقة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين مستويات شدة الإعاقة في مشكلات ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ فكانت النتائج كما يبين الجدول رقم (15).

جدول 15

تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق في إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير شدة الإعاقة

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
المشكلات الإدارية	بين المجموعات	1138.47	3	379.49	4.95	0.007	دال**
	داخل المجموعات	2145.75	28	76.63			
	المجموع	3284.22	31				
المشكلات البيئية	بين المجموعات	430.30	3	143.43	1.98	0.140	غير دال
	داخل المجموعات	2026.58	28	72.38			
	المجموع	2456.88	31				

المشكلات الاكاديمية	بين المجموعات	1634.90	3	544.97			
	داخل المجموعات	4081.10	28	145.75	3.73	0.022	دال*
	المجموع	5716.00	31				
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	355.22	3	118.41			
	داخل المجموعات	2829.75	28	101.06	1.17	0.338	غير دال
	المجموع	3184.97	31				
المشكلات النفسية	بين المجموعات	501.67	3	167.22			
	داخل المجموعات	8016.05	28	286.29	0.584	0.630	غير دال
	المجموع	8517.72	31				
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	338.77	3	112.92			
	داخل المجموعات	1564.95	28	55.89	2.02	0.134	غير دال
	المجموع	1903.72	31				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	11470.90	3	3823.63			
	داخل المجموعات	69164.98	28	2470.18	1.54	0.224	غير دال
	المجموع	80635.88	31				

تشير النتائج الواردة في الجدول (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقدير الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق للمشكلات التي تواجههم على مقياس المشكلات تعزى لمتغير شدة الإعاقة بالنسبة إلى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية التالية: مشكلات البيئة الفيزيقية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات النفسية، المشكلات الاقتصادية؛ وهذا يعني قبول الفرضية، كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقدير الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق للمشكلات التي تواجههم على مقياس المشكلات تعزى لمتغير شدة الإعاقة بالنسبة إلى الأبعاد الفرعية التالية: المشكلات الإدارية، المشكلات الأكاديمية؛ وهذا يعني رفض الفرضية.

لمعرفة اتجاه الفروق في أبعاد: المشكلات الإدارية، المشكلات الأكاديمية ولصالح أي مستوى من مستويات المتغير (شدة الإعاقة)، تم إجراء المقارنات البعدية، وتمّ استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية؛ كما هو مبين في الجدول رقم (16).

جدول 16

اختبار شيفه للمقارنات البعدية

الأبعاد الفرعية	شدة الإعاقة		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	القرار
المشكلات الإدارية	متوسطة	بسيطة	19.95-	0.007	دال**
المشكلات الأكاديمية	شديدة	بسيطة	23.80-	0.023	دال*

يتبين من الجدول (16) بالنسبة لبعد المشكلات الإدارية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة من ذوي الإعاقة المتوسطة ومتوسطات الطلبة من ذوي الإعاقة البسيطة لصالح الطلبة ذوي الإعاقة المتوسطة.

كما تشير النتائج لبعد المشكلات الأكاديمية: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة من ذوي الإعاقة الشديدة ومتوسطات الطلبة من ذوي الإعاقة البسيطة لصالح الطلبة ذوي الإعاقة الشديدة. ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية لأن الطلبة ذوي الإعاقة الشديدة غالباً ما يواجهون مشكلات إدارية وأكاديمية أكثر من الطلبة ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة، وذلك بسبب قدرة الطلبة ذوي الإعاقة البسيطة على حل مشكلاتهم الإدارية بأنفسهم وبشكل مستقل، كما أن المشكلات الأكاديمية تزداد شدتها بازدياد شدة الإعاقة بسبب كثرة المعوقات التي تزيد من صعوبة متابعة المسار الأكاديمية.

15. المقترحات:

وتتضمن سبل التغلب على المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوو الإعاقة:

15. 1. فتح مكتب خدمة للطلبة ذوي الإعاقة في كل كلية من كليات جامعة دمشق، يكون مسؤولاً عن تقديم كافة الخدمات اللازمة (الإرشاد الأكاديمي والخدمات الاجتماعية والنفسية والمالية للطلبة ذوي الإعاقة كتسهيل التواصل بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية من خلال عقد لقاءات دورية بينهم بين أعضاء الهيئة التدريسية، ومتابعة نتائجهم الامتحانية، والإشراف على سير الامتحانات وتأمين مرافق للطلبة المعوقين بصرياً من بداية الامتحان حتى لا يضيع زمن الامتحان بانتظار مساعد ليكتب الإجابة لهم على ورقة الإجابة الامتحانية، والمساعدة بتقديم وقت استراحة إذا احتاج الطالب لذلك.

15. 2. ضرورة انتقاء أعضاء الهيئة التدريسية لأنشطة ومتطلبات تراعي خصائص كل فئة من فئات التربية الخاصة.

15. 3. وضع خطط داخل الكليات والأقسام لتوفير الكتب الدراسية قبل بداية العام الدراسي أو مع بداية العام الدراسي مباشرة يتم تكييف مناهجها بحيث تناسب طبيعة كل فئة من فئات ذوي الإعاقة.

15. 4. تقديم خدمات إرشادية بتعيين أخصائي نفسي واجتماعي لمساعدة الطلبة إذا تعرضوا لأي مشكلة في أثناء مسيرتهم الجامعية.

15. 5. تقديم مساعدات مالية خاصة بالطلبة ذوي الإعاقة تشجيعاً لهم على متابعة دراستهم وكونهم بحاجة لكثير من النفقات الإضافية المختلفة عن الطلبة العاديين كالنفقات الخاصة بالنقل والمواصلات وتكاليف تكيف المادة الدراسية، وأيضا تسهيل الحصول على قروض جامعية.

16. 6. إشراكهم بطبابة الجامعة لتقديم الخدمات الطبية اللازمة لهم في أثناء دراستهم الجامعية.

16. 7. إعادة تأهيل كل المباني الجامعية لتكون مناسبة لكل فئات الأشخاص ذوي الإعاقة سواء من حيث الأرصفة أو الأدراج أوتركيب مصاعد خارجية تسهل حركة الطلبة ذوي الإعاقة بحيث يكون الطالب قادراً على الدخول إلى الكلية مباشرة دون الحاجة لصعود الدرج، ووضع إشارات ضوئية مناسبة للمعوقين سمعياً.

16. 8. تعيين مترجم للغة الإشارة في كل كلية من كليات جامعة دمشق.

16. 9. إدخال خدمات المكتبة الكترونية بحيث تكون متاحة لكافة الطلبة ذوي الإعاقة ومنسجمة مع حاجاتهم.

المراجع العربية

الدمياطي، سلطانة. (1429). *المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء*. جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

زمزمي، عبد الهادي. (2014). *المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى*. رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.

العايد، واصف؛ عبد الله، جابر؛ عصفور، قيس؛ الثبيتي، عوض. (2010). *المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف*، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

عودة، أحمد. (2002). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. كلية العلوم والتربية، جامعة اليرموك: دار الأمل.

عمرو، بنات، مخلوف. (2005). *المشاكل الدراسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوح وعلاقتها ببعض المتغيرات*. قطاع غزة.

الغامدي، علي؛ هذلول، الهذلول. (2005). *اعتبارات هندسة الطرق لذوي الحاجات الخاصة، أين نقف؟*. جامعة الملك سعود.

غراب، هشام. (2007). المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين في المدارس الجامعة من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، *15* (1)، 533-560.

قادري، حليمة. (2012). مشكلات الطلبة الجدد، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (7)، جامعة وهران السنايا.

قانون (34). (2004). *القانون \34\ الخاص بالمعوقين في الجمهورية العربية السورية*، www.damascusbar.org.

المطير، عامر. (1424). *نقل الطلبة المعوقين في جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحو وسائل النقل*. كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

معاجيني، أسامه؛ والثبيتي، عوض؛ والخريجي، فاطمة؛ والقدومي، محمد؛ وهويدي، محمد. (2009). *واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليج العربية*. مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة.

المغذوي، عادل. (1436). *قضايا مجتمعية معاصرة*.

مفوضية حقوق الإنسان. (2008). *اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة*، ./http://www.ohchr.org/AR/HRBodies/CRPD

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (1995). *بحث في سياسات التغيير والنمو في مجال التعليم العالي*. باريس: بورش اليونسكو.

المراجع الأجنبية

Department of Education, Office for Civil Rights. (2011). *A student with a disability leaving high school and entering postsecondary education will I see differences in my rights and how they are addressed.* U.S. Department of Education Office for Civil Right Washington, D.C. 20202.

Mcneil, Matthew; Myers, Melissa & MacDonald, Jacquard. (2014). (dis) Ability and Postsecondary Education One Woman's Experience. *Journal of Postsecondary Education and Disability, 27*(1), 73–87.

Russlynn, Ali. (2011). *Transition of Students With Disabilities to Postsecondary Education.* A Guide for High School Educators, U.S. Department of Education.

Shanikat, Abdel-Hadi. (2014). Assessing the Level of Performance of Sign Language Interpreters from Impaired Hearing Students' Perspectives at Public and Private Jordanian Universities. *International Education Studies, 7*(12).

Shaw, Stan F.; Scott, Sally S. & McGuire, Joan M. (2001). *Teaching College Students with Learning Disabilities*. ERIC: ED459548.

The Office of Civil Rights (OCR). (2016). *As a student with a disability leaving high school and entering college will I see differences in my rights and how they are addressed*. Colorado State University, Fort Collins, CO 80523 USA.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2016/12/12، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2017/2/21 >>